

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 27 تشريف الله له ﷺ بما سماه به من أسمائه الحسنى | في 32-7-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس. وخلع علينا لباس التقوى خير لباس احمد الله تعالى ربنا واسكره. وهو لكل حمد وشكرا وثناء اهل سبحانه - 00:00:00

وبحمده لا احصي ثناء عليه. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وقرة عيون المحبين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى الـ بـيـتـه - 00:00:20

وصحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهل شعرتم انه منذ غربت شمس اليوم الخميس واقتربت ليلة الجمعة فانه بمثابة انطلاق - 00:00:40

سباق خفي يرتاده المؤمنون اهل الاسلام المحبون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام سباق يستكثرون فيه من الصلاة والسلام على نبي الامامة رسول الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. وهي التي يستكثرون فيها هذه الصلاة والسلام. التماسا لعظيم الخير والبركة في الصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم يحدوهم في ذلك حبهم لله الذي امرهم سبحانه بالصلاه والسلام على حبيب الله عليه وسلم لما قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:01:30

تسليما صلى الله عليه واله وسلم. ويحدوهم في ذلك ايضا حبهم للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام هم يمثلون امر الله تعالى فيه. ويعلمون ان حبه من حب الله جل جلاله. وهو القائل عليه الصلاة والسلام اثروا من - 00:01:50

الصلاه علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فمن صلى علي صلاه صلى الله عليه عشراء صلى الله عليه واله وسلم ونحن في هذا المقام ايها الكرام نفتقد مجلسنا في هذا المكان المبارك في رحاب بيت الله الحرام في هذه الليلة - 00:02:10

الشريفة نقلب صفحات ندرس فيها شأنه العظيم عليه الصلاة والسلام. وحقه الكبير ونبحث فيها عن وجوه الوفاء لنبي لنانبي له علينا من الحق العظيم عليه الصلاة والسلام ما يتاح - 00:02:30

العنایة به والتواصي عليه. اما انه عليه الصلاة والسلام عظيم القدر عند ربها. شريف المكانة عليه الصلاة والسلام قد رفع الله قدره واعلى شأنه. وهذا الباب الذي ما زلنا نتدارس فصوله في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى - 00:02:50

فصلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمة الله عليه والذي عنون له بقوله ما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربها ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:10

وقد ابحرنا في فصول هذا الباب مجالس عده وكان اخر ذلك وهو في خواتيم هذا الباب ما جعل له المصنف القاضي عياض رحمه الله في ذكر تعداد اسمائه عليه الصلاة والسلام. وذلك باب لطيف يوقف - 00:03:30

المحب على ان كثرة تعداد اسماء المسمى دلالة على شريف قدره. وعظيم مكانته وتعداد مناقبه وخصائصه وكذلك الشأن في كل مسمى معظم محترم تعددت اسماؤه كما في الاماكن باسماء مكة - 00:03:50

والمدينة وكما في اسماء القرآن الكريم واسماء بعض سوره على وجه الخصوص كالفاتحة. فتعدد الاسماء في شرف تسمى دلالة على سعة هذه المكانة وعظيم قدرها. فاذا كانت هذه الاسماء ذات معان ودلالات - 00:04:10

كانت بمعانيها ايضا اضافة اخرى تدل على عظيم المسمى. وهكذا كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في قلوب عليه الصلاة والسلام رفيع القدر والمكانة. وقد وردت الشريعة بذكر جملة من اسمائه مضى فيها فصل لطيف. ثم - 00:04:30

ان المصنف رحمة الله بذكر الاسماء المشتقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله الحسنى. وذلك غاية تشريف وعامة ما يعرفه الناس في هذا الباب الاسمان المذكوران في ختام سورة التوبه عزيز عليه ما عنتم - 00:04:50

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقد ذكر المصنف رحمة الله ان هذين الاسمين رؤوف ورحيم ليس هما وحدهما من اسماء الله التي اشتق منها اسم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فان كان رؤوف من اسماء الله ورحيم من اسماء - 00:05:10

سبحانه كذلك فان الله قد سمى نبيه عليه الصلاة والسلام او وصفه بجملة من الاوصاف والاسماء الاخر سوى هذين الاسمين بدأ المصنف رحمة الله واتينا في المجلس الماضي على اول ما في هذا الفصل وهو اسم محمد واحمد - 00:05:30

وذكر رحمة الله انهما مشتقان من اسم الحميد لله. ومن صفة الحمد له سبحانه فمحمد عليه الصلاة والسلام هو المحمود عند ربه المحمود عند خلقه. واحمد اعظم من حمد الله واجل من قام بواجب الحمد - 00:05:50

تستحق لواء الحمد عليه الصلاة والسلام بيعث به يوم القيمة يحشر معه الحمادون وامته الموصوفة ايضا بالحمد في الكتب السابقة. هذا استثناف لما وقف الحديث عنده في الاسبوع المنصرم في سرد بقية الاسماء. التي جعل الله عز - 00:06:10

وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام شعبة من اسمائه سبحانه وتعالى يوردها المصنف مبينا وجه الارتباط وموضع الدلالة على هذه الاسماء فاجعلوه بابا يا كرام تستكثرون فيه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسكم - 00:06:30

ها هنا في هذه الليلة ثم اجعلوه بابا اخر يوصل المحب الى زيادة حبه في القلب للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو يقف على عظمة الاسماء والاوصف التي حلاه الله بها. والمكانة التي رفعه الله اليها. فان من - 00:06:50

ذلك ان يزيد المحب حبا والموقر توقيرا والمؤتسي بنبيه عليه الصلاة والسلام اقتداء واكتساه هكذا الشأن اذا تمكنت المحبة في قلب صاحبها. زادت مكانته في قلب محبه. وتمسك بستنه وقدم امره - 00:07:10

ونهيه وهذا اعظم ثمرات الحب الصادق في القلب من العبد لنبيه عليه الصلاة والسلام. هذه خطوات يا كرام ما زلنا نخطوها في هذا الطريق نؤسس به لقاعدة الحب الكبير. والوفاء العظيم لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

هذا مجلس نستكثر فيه ايضا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم رائدا فيه الحب وقائدا فيه الوقوف عند عظيم ما جاءت به النصوص الشرعية في مكانة النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:07:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال القاضي عياض رحمة الله تعالى في كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - 00:08:10

في الباب الثالث في فصل تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلا قال رحمة الله ومن اسمائه تعالى الرؤوف الرحيم. وهم بما معنى متقارب. وقد سماه في كتابه بذلك - 00:08:30

فقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم. هذان اسمان من اسماء الله تعالى الرؤوف قال المصنف رحمة الله وهم بما معنى متقارب. بمعنى ان بين الرأفة والرحمة في المعنى علاقة وذلك ان الرأفة شعبة من الرحمة. لكن الرحمة اوسع واعم. فكل رأفة فهي رحمة - 00:08:50

وليس العكس قد تكون هناك رحمة ولا يصحبها رأفة. فالله عز وجل رحيم بعباده. وهو رؤوف جل جلاله وقد وصف الله نبيه عليه الصلاة والسلام بهذين الوصفين له عليه الصلاة والسلام لما حمله - 00:09:20

قلبه العظيم من رأفة ورحمة بامته. ولك ان تقول كما في كتاب الله الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالرأفة شدة الرحمة. وهي منتهی - 00:09:40

وهي ابلغ من مجرد الرحمة في حد الزنا قال الله جل جلاله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ولم يقل رحمة. لأن الحد ذاته رحمة بهم وتطهير لهم - 00:10:00

وتکفیر لسيئاتهم لكن الرأفة معناها ازالة الحد وتجاوزه. وعدم اقامته والتغريط في شأنه نعم الام ترحم اولادها والاب يرحمهم كذلك. لكن الرأفة ان يحول بينهم وبين اي مکروه يصييهم ربما كان من منطق الرحمة التي يقوم بها الراحم بمن يرحم الا يرافقه. وهو لا يزال به رحيمـاـ فهكذا - 00:10:20

الشأن بين هذين الاسمين ولذلك قال المصنف رحمه الله وهم بمعنى متقارب. فاماًوا قلوبكم يا كرام معرفة برأفة عليه الصلاة والسلام ورحمته بنا. واذ نقول هو بالامة رؤوف رحيمـ فـان رأفة فـانـ رأـفةـ تـنـالـيـ 00:10:50

ورحمة تصييـنـيـ وتصـيـيـكـ.ـ هيـ ايـضاـ منـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـنـاـ انـ جـعـلـ فـيـ قـلـبـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ رـأـفـةـ وـرـحـمـةـ بـنـاـ.ـ ماـ مـظـاـهـرـ هـذـهـ الرـأـفـةـ وـالـرـحـمـةـ الـمـحـمـدـيـةـ؟ـ يـاـ اـمـةـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ كـثـيـرـةـ وـلـيـسـ 00:11:10

مـثـلـ هـذـاـ مـجـلـسـ استـقـصـاـهـ وـلـاـ عـدـهـ وـلـاـ اـحـصـأـهـ.ـ لـكـ حـسـبـكـ انـ تـقـفـواـ عـلـىـ ماـ يـعـلـمـهـ كـلـكـ اوـ اـكـثـرـكـ فـيـماـ حـمـلـ قـلـبـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـقـدـ ذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ لـمـاـ قـالـ فـيـماـ رـحـمـةـ مـنـ اللهـ لـنـتـ لـهـمـ.ـ هـيـ 00:11:30

رـحـمـةـ مـنـ اللهـ اوـدـعـهـاـ فـيـ قـلـبـ حـبـيـبـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ فـاسـتـمـتـعـتـ الـاـمـةـ بـهـذـهـ الرـحـمـةـ التـيـ اـفـاضـ اللهـ بـهـاـ عـلـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ قـالـ لـنـتـ لـهـمـ وـلـوـ كـنـتـ فـظـاـ غـلـيـظـ القـلـبـ لـانـفـضـواـ مـنـ حـوـلـكـ.ـ هـيـ رـحـمـةـ اـجـتـمـعـتـ عـلـىـ حـبـهـ 00:11:50

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـلـوبـ اـمـتـهـ.ـ مـنـ مـظـاـهـرـ الرـأـفـةـ وـالـرـحـمـةـ مـاـ كـانـ يـحـرـصـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـهـ فـيـ تـعـلـيمـ اـمـتـهـ وـارـشـادـهـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ الـخـيـرـ.ـ وـذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ لـمـاـ قـالـ فـيـماـ رـحـمـةـ اـجـتـمـعـتـ عـلـىـ الـلـيـلـ 00:12:10

مـعـهـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ فـلـمـاـ كـانـ فـيـ الـلـيـلـ التـيـ بـعـدـهـ لـمـ يـخـرـجـ يـهـمـ وـاتـاهـمـ فـيـ لـيـلـ بـعـدـهـ فـتـسـامـيـ عـلـىـ النـاسـ وـاجـتـمـعـ عـدـدـ مـنـ الـلـيـلـ الـاـولـىـ فـلـمـاـ كـانـ بـعـدـهـ بـلـيـلـ مـاـ خـرـجـ يـهـمـ وـلـمـ عـلـمـ النـاسـ بـخـرـوجـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـجـتـمـعـوـاـ فـيـ الـلـيـلـ 00:12:30

الـثـالـثـةـ حـتـىـ مـاـ كـادـ يـسـعـهـمـ الـمـسـجـدـ ثـمـ اـمـتـنـعـ عـنـ الـخـرـوجـ عـنـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـهـ.ـ وـقـدـ اـجـتـمـعـ النـاسـ وـاـنـتـظـرـوـاـ خـرـوجـهـ الصـلـاـةـ بـهـمـ قـيـامـ الـلـيـلـ فـيـ رـمـضـانـ فـمـاـ خـرـجـ.ـ ثـمـ اـخـبـرـهـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـلـسـانـ الرـأـفـةـ وـالـرـحـمـةـ بـاـمـتـهـ.ـ اـمـاـ لـمـ يـخـفـيـ 00:12:50

اـيـنـ مـكـانـكـ؟ـ وـلـكـنـيـ خـشـيـتـ اـنـ تـفـرـضـ عـلـيـكـمـ.ـ هـكـذـاـ هـيـ الرـأـفـةـ وـالـرـحـمـةـ فـيـ قـلـبـ نـبـيـ الـاـمـةـ.ـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ اـنـ شـئـتـ اـنـ تـقـرـبـ وـصـفـهـاـ فـهـيـ اـقـرـبـ مـاـ يـكـونـ عـلـىـ رـحـمـةـ الـاـبـ بـاـوـلـادـهـ.ـ وـرـحـمـةـ الـاـمـ بـصـغـارـهـ.ـ اـرـأـيـتـ كـيـفـ يـحـرـصـونـ 00:13:10

عـلـىـ بـنـيـهـمـ وـبـنـاتـهـمـ فـيـ تـوـفـيرـ مـاـ يـرـيـحـهـمـ وـيـزـيـلـ عـنـهـمـ وـدـفـعـ المـكـروـهـ عـنـهـمـ قـدـرـ الطـاـقةـ اـمـاـ رـأـيـتـ مـعـشـرـ الـاـبـاءـ وـالـاـمـهـاتـ كـيـفـ يـبـذـلـ اـحـدـهـمـ مـنـ مـالـهـ مـنـ صـحـتـهـ مـنـ رـاحـةـ جـسـدـهـ مـنـ نـوـمـ عـيـنـيـهـ فـدـاءـ لـبـنـيـهـ وـكـيـفـ يـنـصـبـونـ 00:13:30

يـتـبـعـوـنـ وـيـجـهـدـوـنـ مـنـ اـجـلـ اـكـبـادـهـمـ.ـ هـذـهـ لـمـحـةـ لـتـقـفـ بـهـاـ عـلـىـ طـرـفـ مـنـ رـأـفـتـهـ وـرـحـمـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـاـمـتـهـ مـاـ زـالـ وـجـوـهـ الرـأـفـةـ وـالـرـحـمـةـ مـتـعـدـدـةـ حـكـتـهـاـ الـرـوـاـيـاتـ وـنـقـلـتـهـاـ الـمـوـاـقـفـ لـكـنـ الرـأـفـةـ 00:13:50

اـكـمـلـ وـجـوـهـاـ وـالـرـحـمـةـ فـيـ اـعـظـمـ مـظـاـهـرـهـاـ تـلـكـ التـيـ تـشـهـدـهـاـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـجـتـمـعـ الـاـولـوـنـ وـالـاـخـرـوـنـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ.ـ فـيـعـلـمـوـنـ ايـ مـكـانـ عـظـيـمـ لـنـبـيـهـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـنـدـ اللهـ.ـ وـلـاـ يـزالـ بـرـأـفـتـهـ 00:14:10

حـرـيـصـاـ عـلـىـ اـنـ تـتـالـ اـمـتـهـ اوـسـعـ قـدـرـ مـنـ رـحـابـ الـجـنـةـ.ـ وـاـنـ يـكـوـنـوـاـ اوـلـفـ حـظـاـ فـيـ مـسـاـكـنـهـاـ.ـ يـسـتـفـتـحـ اـبـوـابـ لـاـمـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـذـوـدـ عـنـهـمـ يـشـفـعـ لـهـمـ بـيـحـثـ عـنـ كـلـ مـوـضـعـ يـنـالـ لـهـمـ بـهـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ 00:14:30

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ لـاـ يـزالـ يـقـولـ عـلـىـ اـخـرـ الـلـحـظـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاـمـتـهـ تـحـالـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ وـهـوـ يـقـولـ يـاـ رـبـ اـمـتـيـ اـمـتـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـمـ نـقـفـ يـاـ كـرـامـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ حـسـبـنـاـ 00:14:50

اـنـ تـمـتـلـىـ قـلـوبـنـاـ جـبـاـ لـمـنـ اـحـبـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـرـأـفـةـ وـرـحـمـةـ بـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـوـ المـشـتـاقـ اـلـىـ لـقـيـانـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـاـ قـالـ وـدـدـتـ اـنـ لـقـيـانـاـ اـخـوـانـاـ.ـ قـالـوـاـ السـنـاـ اـخـوـانـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ـ قـالـ اـنـتـمـ اـصـحـابـيـ.ـ وـلـكـ اـخـوـانـيـ 00:15:10

قـوـمـ يـأـتـوـنـ مـنـ بـعـدـكـ يـؤـمـنـوـنـ بـيـ وـلـمـ يـرـوـنـيـ بـالـلـهـ عـلـيـكـ اـشـعـرـتـ لـحـظـةـ مـنـ الـزـمـانـ اـنـهـ يـقـصـدـنـيـ وـيـقـصـدـكـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـمـتـاـ صـدـرـكـ غـبـطـةـ وـفـرـحـةـ وـبـهـجـةـ وـسـرـورـاـ بـنـيـ اـخـبـرـ اـصـحـابـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـهـ قـالـهـاـ ذـاتـ يـوـمـ اـشـتـيـاقـ 00:15:30

قـالـ لـيـ وـلـكـ فـكـيـفـ بـيـ وـبـكـ فـيـ شـوـقـنـاـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ حـبـنـاـ لـهـ فـيـ اـسـتـشـعـارـنـاـ مـعـنـيـ رـأـفـتـهـ وـرـحـمـتـهـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ

عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الحق المبين ومعنى الحق - 00:15:50

والمحقق امره وكذلك المبين. اي المبين امره والهيتها. بان وابان بمعنى واحد. ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه فقال تعالى - 00:16:10

حتى جاءهم الحق رسول مبين. نعم. من اسماء الله جل جلاله الحق المبين. فالله حق حق ربوبيته حق الوهيتها حق. خلقه وامرها ووعده حق عليه الصلوة والسلام. انباؤه وكتبه حق ما امر به العباد وما شرعه من الشرائع كل ذلك حق امرنا بالايمان به سبحانه وتعالى - 00:16:30

وهو مبضا من اسمائه المبين. ومعنى المبين المبين امره الواضح غير الخفي ولا الملتبس. نعم. فما على الله عز وجل شأنه العظيم جل جلاله خفيا عن العباد. اقام الدلائل واظهر الحجج وارسل الرسل - 00:17:00

قام الاadle وانزل الكتب واقام على عباده الحجة سبحانه وتعالى وقال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فمن اسمائه سبحانه الحق المبين. وقد وصف الله عز وجل وسمى نبيه محمدا صلى الله - 00:17:20

الله عليه وسلم بهذين الاسمين. قال المصنف رحمه الله سمي الله به نبيه في كتابه فقال حتى جاءهم رسول مبين. والآية في سورة الزخرف. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. الخطاب - 00:17:40

ام قريش وكفرها وتكذيبها برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى مخاطبها نبيه عليه الصلوة والسلام. بل متعت هؤلاء وابائهم يعني قريش واسلافها واجدادها بل متعت هؤلاء وابائهم حتى جاءهم الحق - 00:18:00

ورسول مبين. ما الحق المقصود في الآية؟ ما الحق الذي جاء؟ هنا اقاويل للمفسرين منها ان المقصود بالحق محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون معنى الآية حتى جاءهم محمد رسول - 00:18:20

مبين فيكون مقتضى العطف هنا زيادة البيان والوصف والايضاح ومن المفسرين من قال المقصود بالحق هنا القرآن. حتى جاءهم القرآن ورسول مبين فيكون للعطف دلالة مغایرة ومنهم من قال الاسلام جملة بالقرآن وبالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فكل ذلك هو الحق من - 00:18:40

من عند الله. ولذلك ذكر المفسرون هذه الاقوال الثلاثة انه القرآن او الاسلام او رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا حملته على ذلك كان من اسمائه عليه الصلوة والسلام الموصوف بها في القرآن انه حق. ثم قال رسول مبين. ماذا - 00:19:07

ابان عليه الصلوة والسلام رسول مبين ماذا بين؟ بين شرعة الله بين لنا الدين ابان لنا طريق الحال والحرام. ابان لامته طريق الجنة. الى رحاب عرظها السماوات والارض. فهو رسول مبين - 00:19:27

يأتي المصنف رحمه الله بمزيد معنى لذلك. لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالمعنى ان الله عز وجل وصف نبيه عليه الصلوة والسلام بانه حق وباشه مبين. نعم. وقال تعالى وقل اني انا النذير المبين - 00:19:47

وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم. وقال تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمحقق صدقه وامرها - 00:20:07

وهو بمعنى الاول نعم هذه ايات اخر. وقل اني انا النذير المبين. المبين من اسماء الله. والله عز وجل كما ترى هنا وصف به نبيه عليه الصلوة والسلام اوضح الهدى ونصب الدلة وجاء بافصح الكلام عليه الصلوة - 00:20:27

السلام فكان مبينا عن الله دينه وصراطه المستقيم وطريق جنته سبحانه وتعالى للعباد. فلا والله ما مات عليه الصلوة والسلام حتى ترك امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيف عنها - 00:20:47

الا هالك. مات عليه الصلوة والسلام وما طائر يقلب جناحه في السماء الا علم امته منه علما. ما مات عليه الصلوة والسلام وفي الكون هذا وفي الوجود خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذر الامة منه عليه الصلوة والسلام - 00:21:07

وقبل موته بثلاثة اشهر استنبط الامة وهو بصعيد عرفات الا هل بلغت؟ والامة تحته عليه الصلوة والسلام قل اللهم نعم في رفع اصبعه الى السماء ثم ينكتها عليهم قائل اللهم فاشهد يكررها ثلاثا - 00:21:27

ابن عليه الصلاة والسلام وما قضى نحبه بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم حتى بين لنا طرق الجنة وابوابها وطرق النار ومسالكها فيبين هذا ورغم فيه وبين ذاك وحذر منه عليه الصلاة والسلام. والله ما اخفي عن - [00:21:46](#)

امتي علموا ولا وحشا ولا خيرا. انما كان ناصحا لامته صلوات ربي وسلامه عليه. فقد بلغ رسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. والا والله على ذلك من الشاهدين - [00:22:06](#)

صلى الله عليه واله وسلم. قال ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن ابتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فانما يظل عليها. ما الحق في الاية هنا - [00:22:26](#)

يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. قال المفسرون الحق هنا هو القرآن. قال القرطبي وقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم فالحق في جملة من الآيات يفسر بأنه القرآن والقرآن حق. ويفسر بأنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حق ما معنى انه حق ما معنى قوله محمد صلى الله عليه وسلم حق حق نبوته حق كلامه صدقا بعثته ورسالته حق ما جاءنا به عليه الصلاة والسلام. فمن اظلم - [00:23:04](#)

من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليه في جهنم مثوى للكافرين؟ هكذا يؤمن المسلم بأنه عليه الصلاة والسلام حق وما جاء به من الله حق ايضا صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمة الله ومعناه هنا - [00:23:25](#)

ضد الباطل فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. وقد ذكر الطبرى وغيره ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن كما عند البغوى وغيره. قال وهو المتحقق صدقه وامرها. وهو بمعنى ما سبق في الآيات قبل ذلك. نعم - [00:23:45](#)

والمبين امره ورسالته او المبين عن الله عز وجل ما بعثه به. كما قال تعالى للناس ما نزل اليهم. نعم. ومن اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور. اي خالقه او - [00:24:05](#)

السماءات والارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهدایة. الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية. الاية. فهذا نور الله جل جلاله. نور اضاءت له السماوات او منور قلوب عباده المؤمنين بالهدایة وهذا النور المعنوي. ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ظلمات الشرك والجاهلية ظلمات الاهواء والمحاذيات ظلمات التخبط في الظلال والغواية. واما النور فنور الهدایة. نور الصراط المستقيم نور الاسلام - [00:24:25](#)

والارض نور له سبحانه وتعالى تسمى به واتصف به جل جلاله. وايضا فقد وصف الله عز وجل وسمى نبيه بأنه نور عليه الصلاة والسلام. اما نور الله فخلقه ذو النور. او منور السماءات والارض بالانوار يعني الحسية - [00:24:55](#)

الحق والقرآن الذي بعثه الله به محمدا عليه الصلاة والسلام. اذا هل نبينا عليه الصلاة والسلام نور؟ الجواب نعم هكذا كما جاء في بعضا ايات. نعم وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل - [00:25:41](#)

القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ما الكتاب المبين القرآن طيب قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. النور هنا قيل هو محمد عليه الصلاة والسلام. فتكون الواو هنا للمغایرة يعني محمد - [00:26:04](#)

وقرآن جاءنا من الله فالحمد لله. وقيل النور هنا هو القرآن فيكون الدلالة في العطف هنا للتأكيد وبيان تعداد الاوصاف قد جاءكم القرآن نور وهو كتاب مبين من الله. كلا المعنيين ذكره المفسرون رحمة الله عليه - [00:26:27](#)

يقول الامام الطبرى في الاية هنا يعني بالنور محمدا صلى الله عليه وسلم الذي انار الله به الحق واضاء واظهر به الاسلام ومحق به الشرك فهو نور لمن استثار به يبين الحق عليه الصلاة والسلام. فهذا - [00:26:47](#)

اذا حملته على هذا المعنى في اقوال المفسرين صح ان من اوصاف واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة في القرآن انه نور ولكل دلالة اخرى ايضا في غيرها من الآيات انه عليه الصلاة والسلام انار الله تعالى به قلوب العباد وحياة البشرية - [00:27:10](#)

فكان رسالته وبعثته ودينه شمسا شرقية. بدد الظلمات الجهل والوهم والخرافة والشرك والدجل. اين البشر طريق الاسلام. هذه

الكعبة بين يدي قريش. وقد نصبوا الأصنام حولها. على عظمة البيت الحرام وجلالته - [00:27:33](#)
قدره وبناء الخليل ابراهيم عليه السلام له وظللت العرب رغم عظمة البيت وقدسيته وجلالته تدنسه بدنس الوثنية والشرك والجاهلية.
فلما اشرق شمس المحمدية شمس النور وشمس الاسلام بعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام تبدد الظلام. فكان نورا اضاء للبشرية
فاهتدوا - [00:27:53](#)

رسالته واستجابوا لدعوته فكانت رسالته نورا ليس لمكة والبيت الحرام ولا للمدينة المنورة فحسب بل للبشرية جموعا لجزيرة العرب
والبشرية على وجه الارض كانت رسالة الاسلام شمسا اشرق فتبدلت بها - [00:28:17](#)
طلمات وهذا جزء من معنى وصفه عليه الصلاة والسلام عند الله بأنه نور. نعم وقال فيه وسراجا منيرا سمي بذلك لوضوح امره وبيان
نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الشهيد ومعناه العالم. وقيل
الشاهد على عباده - [00:28:37](#)

يوم القيمة. نعم. هذا السابع من اسماء الله تعالى في هذا الفصل الذي يعدد به المصنف رحمة الله اسماء الله اشتق منها اسماء لرسول
الله عليه الصلاة والسلام. من اسماء الله تعالى الشهيد. في مثل قوله تعالى قل - [00:29:06](#)
شهيد بيني وبينكم. ومثل قوله تعالى وانت على كل شيء شهيد. ومثل قوله عز وجل قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. وبقوله
سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعياده خبير - [00:29:26](#)
بصيرا. فالله عز وجل شهيد على العباد. ومعنى شهيد كما قال المصنف عالم. يقال شهد الشيء اذا علم به فشهادته لحضوره ودرايته
وعلمه. وهكذا الشاهد في المحكمة يشهد على الشيء اذا علم به - [00:29:46](#)

اذا درى به وحضره فيشهد على موقف او كلمة او شيء ما. فالله عز وجل شهيد بمعنى عالم. وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة.
يعني يشهد سبحانه على العباد انه خلقهم ودهاهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم - [00:30:06](#)
الكتب واقام عليهم الحجة جل جلاله ثم يستنطقهم ويستشهادهم فيشهدون هذا اسم الله الشهيد وقد جعل الله عز وجل من هذا
الاسم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ايضا نصيبا. فقال سبحانه ويكون الرسول عليكم - [00:30:26](#)
شهيدا وقال انا ارسلناك شاهدا فسمى الله نبيه عليه الصلاة والسلام شاهدا وشهيدا. والمعنى واحد فهو شاهد لنا او علينا شاهد لانه
بلغ الرسالة فيشهد. ويشهد لامته بانها استجابت وامنت. وهكذا جاء في اكثرا من اية - [00:30:46](#)
في كتاب الله الكريم نعم. وسماه شهيدا وشهادا فقال انا ارسلناك شاهدا. وقال تعالى ويكون الرسول ويكون عليكم شهيدا.
وهو بمعنى الاول. اي بمعنى العالم الذي يشهد على امته - [00:31:09](#)

ولها صلى الله عليه وسلم. ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير. وقيل المفضل قيل العفو وقيل العليم. وفي الحديث المروي
في اسمائه تعالى الاكرم. نعم. هذا من اسماء الله وكلنا يعرفه اسم - [00:31:29](#)
الله الكريم. وهذا ثامن الاسماء في هذا الفصل. ما معنى الكريم في اسماء الله؟ كثيرا ما يتبارى الى الذهن ان اسم الله الكريم يعني
كثير العطاء وان الله كثير الخير وكثير الرزق للعباد وهذا صحيح لكنه طرف من معنى الكرم لله - [00:31:49](#)
عز وجل لاحظ معنى الانصاف نحن شيئا ما بالكرم لا علاقه له بعطاء ولا بذر ولا مال ولا نوال؟ اما نقول حتى في الجمادات تقول هذه
احجار كريمة. ماذا نقصد بالكرم هنا وهي احجار - [00:32:09](#)

تقول احجار كريمة الزمرد والياقوت والقيق ونحوها. ما معنى احجار كريمة؟ هل هي تعطينا شيئا احجار كريمة يعني نفيسة في
ذاتها في معدنها ليست كسائر الحجارة. فيطلق الكرم ويراد به الشرف. ويراد به - [00:32:26](#)
علو الذات قال المصنف رحمة الله ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل يعني على العباد وقيل العفو وقيل
العلي اما العلي فقد عرفت رفعة القدر وعلوه يسمى بالكرم. لكن كيف يكون الكريم - [00:32:45](#)
معنى العفو نعم من كرمه سبحانه وتعالى يعفو عن عباده لكرمه جل جلاله. والكرم تنازلوا عن حقه للمسيء. هذا من الكرم. هذا من
معاني الكرم. وقد سمي الله نفسه بالكريم في موضعين من كتابه الكريم - [00:33:05](#)

في احدها يقول سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي الاية الاخرى يقول الله سبحانه ومن كفر فان ربى غني كريم. ووسى الله نفسه بالاكرم كما في سورة العلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. فالله كريم وهو اكرم الاكرمين جل جلاله. وهو سبحانه - 00:33:25

وتعالى كثير العطاء كثير العفو عظيم القدر وهو في كل تلك المعاني في اسمى معانيها وفي اعلى مراتبها هذا الكريم في اسماء الله. فهل نبينا صلى الله عليه وسلم كريم كذلك؟ الجواب بلى والله. نعم اي وربى ان - 00:33:52

لكريم عليه الصلاة والسلام. السؤال هو اي كرم يوصف به النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام اي معاني الكرم هل هو الكرم البذر والعطاء؟ الجواب نعم وهذا مستقر ثابت منتشر شائع متواتر حفظته الروايات يعطي ولو لم يملك شيئاً عليه الصلاة والسلام واقل ما يعطي السائل اذا سأله - 00:34:12

طيبة ودعوة صادقة وابتسمة يطيب بها خاطر السائل عليه الصلاة والسلام. هذا كرم العطاء. لكنه ايضاً كان كريماً العفو عليه الصلاة والسلام يبذل لامته بالله عليكم كم اوذني وكم اسيء اليه عليه الصلاة والسلام فعفواً؟ اليـس - 00:34:39

في اعظم مراتب الكرم؟ بلى. الكرم ان تبذل ان تعطي مما تملك. وعرضك من اعلى ما تملك. فان بذلت للمسيء وعفوت عن اساء فانت والله في عداد الكرماء ولو لم تتفق درهماً ولا ديناراً. المتصدق بعرضه احد - 00:34:59

احد الاكارم في الخلق وهي من المروءات التي يقل وجودها بين الناس عندما حصروا الكرم في بذل الدرارم والدنانير كرم النبي عليه الصلاة والسلام في وجه ثالث من وجوده الكرم كرم النفس. كرم الشرف كرم الذات التي خصه الله تعالى بها - 00:35:19

فقد اصطفاه الله عز وجل فكان صفة من صفة وخياراً من خيار عليه الصلاة والسلام. هذا كرم معدنه وكرم نسبه وكرم اصطفائه واختياراته صلوات ربى وسلامه عليه. اخيراً من وجوده الكرم كرم اخلاقه. نعم كان متواضعاً وحليماً - 00:35:39

وصادقاً واميناً صلوات الله وسلامه عليه وسمحاً وجاداً ورؤوفاً ورحيمـاً. في كل ذلك هو كريم الاخلاق وعندما تعدد الاخلاق بانحائـها فتضييف اليـها وصف الكرم تقول كريم التواضع كريم الصدق كريم الامانة فـانـك تـصـفـ الـوـصـفـ - 00:35:59

في ذلك الخلق باسم درجاته. وفي اشرف معانيه المتواضعـون كـثـيرـونـ فيـ البـشـرـ. لكنـهـ اـكـرـمـهـمـ تـواـضـعـاـ عـلـىـ هـذـاـ المـعـنـىـ العـظـيمـ. نـعـمـ وـسـمـاهـ تـعـالـىـ

كريـماـ بـقـوـلـهـ اـنـهـ لـقـوـلـ رـسـوـلـ كـرـيمـ. قـيـلـ مـحـمـدـ وـقـيـلـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ. نـعـمـ. وـقـدـ - 00:36:39

تقدـمـ بـكـمـ الـخـلـافـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ التـكـوـيـرـ اـنـهـ لـقـوـلـ رـسـوـلـ كـرـيمـ ذـيـ قـوـةـ عـنـ ذـيـ العـرـشـ مـكـيـنـ. مـطـاعـ ثـمـ اـمـيـنـ قولـانـ شـهـيرـانـ

هل المقصود بالآيات هنا في الاوصاف؟ جبريل عليه السلام كما عليه الكثير من المفسرين او هو محمد صلى الله - 00:36:59

عليـهـ وـسـلـمـ كـمـ عـلـيـهـ فـرـيقـ اـخـرـ اـيـضاـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ. وـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـاـ اـكـرـمـ وـلـدـيـ اـدـمـ وـمـعـانـيـ الـاـسـمـ فـيـ حـقـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

قولـهـ اـنـاـ اـكـرـمـ وـلـدـيـ اـدـمـ تـقـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ عـنـهـ حـسـنـ غـرـيـبـ - 00:37:19

وـوـصـفـهـ بـالـكـرـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـشـرـفـ الذـاتـ مـثـلـةـ مـنـ النـصـوصـ وـالـمـوـاـفـقـ وـالـرـوـاـيـاتـ تـعـودـ الـىـ مـاـ سـلـفـ لـكـ مـنـ الـمـعـانـيـ فـيـ كـرـمـ الـعـطـاءـ

كرـمـ النـفـسـ كـرـمـ الـاـخـلـاقـ كـرـمـ الـعـفـوـ وـكـرـمـ الذـاتـ وـشـرـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـمـنـ اـسـمـائـهـ تـعـالـىـ

الـعـظـيمـ وـمـعـنـاهـ الـجـلـيلـ الشـأـنـ الـذـيـ كـلـ شـيـءـ دـوـنـهـ. نـعـمـ هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ الـعـظـيمـ. فـسـبـحـ باـسـمـ ربـكـ الـعـظـيمـ هـوـ الـعـلـىـ الـعـظـيمـ. ربـناـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـظـيمـ فـيـ ذـاتـهـ. عـظـيمـ فـيـ صـفـاتـهـ. عـظـيمـ فـيـ خـلـقـهـ فـيـ اـمـرـهـ وـنـهـيـ - 00:37:59

عـظـيمـ فـيـ شـرـائـعـهـ عـظـيمـ فـيـ شـأـنـهـ كـلـ جـلـ جـالـلـهـ. وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـظـيمـ الـعـظـمةـ الـمـطـلـقـةـ الـتـيـ مـهـمـاـ وـصـفـنـاـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ

بـالـعـظـمةـ فـانـهـ لـاـ تـبـلـغـ ذـلـكـ وـلـاـ عـشـرـ مـعـشـارـاـ. تـقـوـلـ هـذـاـ بـلـ دـلـ عـظـيمـ وـهـذـاـ جـبـ عـظـيمـ - 00:38:19

وـبـحـ عـظـيمـ وـتـقـوـلـ عـنـ اـنـسـانـ مـاـ اـنـهـ عـظـيمـ. لـكـ كـلـ تـلـكـ الاـوـاصـافـ فـيـ الـعـظـمـةـ مـحـصـورـةـ وـنـسـبـيـةـ جـدـاـ مـحـدـودـةـ تـقـوـلـ جـبـ عـظـيمـ فـيـ

مـاـذـاـ فـيـ عـلـوـهـ وـارـفـاعـهـ بـحـ عـظـيمـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ سـاعـتـهـ اـنـسـانـ عـظـيمـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ مـوـقـعـ ماـ مـنـ الـمـوـاـفـقـ وـهـكـنـاـ - 00:38:39

فـمـهـمـاـ اـطـلـقـنـاـ الـعـظـمةـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـ اللهـ فـانـهـ عـظـمةـ نـسـبـيـةـ مـحـدـودـةـ. وـلـاـ يـطـلـقـ وـصـفـ الـعـظـمةـ اـطـلـاقـاـ الـاـ عـلـىـ خـالـقـ جـلـ جـالـلـهـ. وـقـدـ

وصف الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بأنه عظيم. وأنه على خلق عظيم كما - [00:39:02](#)
أسيأتك في كلام المصلي في الان؟ نعم. وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. وووقد في اول سفر من التوراة
عن اسماعيل. وستل عظيمها لامة عظيمة. فهو عظيم وعلى خلق عظيم. نعم قوله - [00:39:22](#)

سبحانه وتعالى وانك لعلى خلق عظيم. وقد تقدم بكم مرارا يا كرام. ان الاية في الفاظها الاربعة لعلى خلق عظيم اختصرت من الشرح
ما يطول في مجلدات. ومن الكلام ما يقال في مجالس متعددة - [00:39:42](#)

ومما يوصف به خلق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما تكلم فيه الاولون والآخرون او جزت الاية كل في وصف عظيم موجز حكيم.
وانك لعلى خلق عظيم. حدث ما شئت عن خلق المصطفى عليه الصلاة والسلام. ستتعجب - [00:40:02](#)

من الكلام والله وستعجز عن العبارة. ولن يحيط بك الوصف مهما بلغت وفتح لك من ابواب البيان والبلاغة الا ان تقف فتعود الى الاية
قائلًا صدق الله اذ قال وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه واله وسلم. عظيم الخلق لن يكون الا - [00:40:22](#)

يا عظيم النفس عليه الصلاة والسلام. عظيم المكانة عند ربه فقد تربى على وجوه العظمة في احياء متعددة. ان جئت الى بيانه عليه
الصلاه والسلام للدين وحمله للامانة فانه كان عظيم الجهاد. في ذات الله. ان جئت الى الصبر - [00:40:42](#)

احتمال من اجل تبليغ رسالة الله فقد كان عظيم البلاغ عليه الصلاة والسلام. ان جئت الى الصفح والغفور والحلم والصبر على امة في
اذى المذين وعند الكفار المشركين. وما وجد عليه الصلاة والسلام ليؤدي الامانة فقد كان عظيم البذل - [00:41:02](#)

والعطاء عليه الصلاة والسلام وهكذا ستقول في سائر الاصفات. عظيم الخلق صفات ربى وسلامه عليه. وووقد في اول سفر من كما
حكى القاضي عياض هنا ونقله بعده كثير من جاء عقبه. عن اسماعيل عليه السلام واللفظ في التوراة هكذا - [00:41:22](#)

اتلد عظيمها والخطاب لاسماعيل عليه السلام. وستل عظيمها لامة عظيمة والمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس من ولد
اسماعيل في نسل ابراهيم عليهما السلام نبي بعث وارسله الله بدين سوى محمد صلى الله عليه وسلم. قال فهو عظيم وعلى خلق
عظيم صلى الله عليه واله - [00:41:42](#)

ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل العلي العظيم وقيل المتكبر. نعم هذا العاشر من اسماء الله تعالى
في هذا الفصل الجبار وهو ايضا من الاسماء التي يشيع فهمها عند عامة الناس على معنى واحد من معانيه المتعددة. وان الجبار
معنى القوي - [00:42:10](#)

القاهر الذي يغلب ولا يغلب ويوصف الجبار بشدة البطش والقوة وهو كذلك. لكنه احد المعاني الجبار في اسماء الله يأتي على معاني
اشهرها اربعة احدها هذا جبر القوة فهو سبحانه جبار يقهر الجبارية - [00:42:38](#)

ولا يقوم لجبروتته شيء سبحانه وتعالى وفيه او به يسبح النبي عليه الصلاة والسلام سبحان ذي الملك والملائكة سبحان ذي العزة
والقدرة والكربلاء والجبروت هذا جبر القوة جبر العظمة الذي يوصف به الله جل جلاله. الآخر جبر التكبر - [00:43:00](#)

والله عز وجل تسمى بهذين الاسميين الجبار المتكبر وليس احدهم يمدح بتكبر لكن الخالق يمدح ويثنى عليه بتكبره. لانه كبير
سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء جل جلاله. فكبرياؤه وصف عظيم من اوصافه سبحانه وتعالى. فهو سبحانه جبار - [00:43:21](#)
واحد وجوه الجبار جبر التكبر. اما الثالث في وجه الجبار من اسماء الجبار بمعنى الرحمة هل يعقل ان يكون معنى جبار انه يعطف
ويرحم عباده؟ الجواب نعم وذلك اذا فهمت ام من معاني الجبار جبر القلوب المنكسرة جبر الضعفاء والمساكين. جبر البوسائ -
[00:43:47](#)

جبرهم لا يكون الا برحمة تحبب لهم. فيجبر سبحانه القلوب المنكسرة اليه. ويجبر قلوب وافتئه العباد باد العائدين التائبين الاولابين
بين يديه سبحانه وتعالى. واما الرابع من وجوه الجبار فهو جبر جبر العلو - [00:44:14](#)

والعظمة فالمعاني الاربعة او جزها المصنف رحمة الله فقال ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح هذا اذا حملته على معنى جبر
الرحمة. لان جبر المعنى المصلح يعني يصلح امور خلقه. فيجبر الضعيف - [00:44:34](#)

ويجبر الكسير ويجبر المذنب والذليل فيجبرهم سبحانه وتعالى فيصلح شؤونهم. وانت الا تدعوا في صلاتك في كل جلوس بين

سجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجربني فانت تسؤال الله ان يجرك اذا هو سبحانه - 00:44:55

جبار وهذا من معانيه رحمته التي يصلح بها خلقه. قال المصنف وقيل القاهر هذا جبر الغلبة وقيل العظيم الشأن وهذا جبر العلو. وقيل المتكبر جبر التكبر السؤال هل وصف الله نبيه في القرآن بانه جبار - 00:45:15

بل نفي القرآن عنه ذلك. قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار تذكر بالقرآن من يخاف وعيid ما الوصف في الجبروت الذي نفاه الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام في الجبروت - 00:45:37

جبر البطش نعم والتكبر جبر الاستعلاء وهذا المنفي عنه صلى الله عليه وسلم. وهكذا جاءت الآية بنفي هذا المعنى. لكنه يصدق في حقه صلى الله عليه وسلم المعاني الأخرى. وليس في ذلك آية صريحة تصفه بالجبار عليه الصلاة والسلام. وسيرد - 00:45:57 صنفوا نصا في بعض الكتب السابقة في كتاب داود عليه السلام. لكن عدم وجود آية في القرآن كان درءاً لأن يتسرّب معنى غير لائق أو يفهم على غير وجهه الصحيح. لو وصف عليه الصلاة والسلام بانه جبار - 00:46:23

ربما فهم على غير الوجه الصحيح انه جبر التكبر والعلو. وانه جبر البطش والقهر والغلبة. وكل ذلك ليس هو المراد به وصفه صلى الله عليه وسلم. نعم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلد اياها الجبار سيفك فاننا موسى - 00:46:45 وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك. تقلد اياها الجبار سيفك فاننا موسى وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك هذا خطاب جاء في كتاب داود عليه السلام كما نقله المصنف وليس الى ذلك طريق يمكن الجزم به لكنه تأتي به الرواية - 00:47:09

تقلد اياها الجبار اذا كان الخطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام فالمراد بالجبار هنا يقيناً سوى المنفي هناك في القرآن وما انت عليهم بجبار فالمنفي هناك كما قلت جبر الجبروت في القوة والبطش - 00:47:31

والتكبر والمثبت هنا هو جبر القلوب باصلاحها وهدایتها واعادتها الى الصراط المستقيم. نعم ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه الامة بالهدایة والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره. ونفي تعالى عنه في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به. فقال - 00:47:50

وما انت عليهم بجبار. صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الخبر و معناه بكته الشيء العالم العالم بحقيقةه. وقيل معناه المخبر. نعم. هذا من اسماء الله سبحانه الخبر - 00:48:20

والخبر الذي بلغ علمه ادق الاشياء. فعرف خفيها قبل ظاهرها. وصغيرها ما قبل كبيرها فالله علیم والله محيط والله خبير. وتعود في جملة معانيها الى العلم الواسع الذي لا يحيط به احد من خلقه. فالخبر سبحانه وتعالى تسمى به الله جل جلاله لعظيم علمه بخلقه - 00:48:40

قال معناه المطلع بكته الشيء يعني بحقيقةه. وليس العلم بظاهر الامر فقط بل بظاهره وباطنه الله عز وجل قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر وقال في شأن الذنوب والخطايا وكفى به بذنوب عباده كبيرا. انه كان بعباده كبيرا بصيرا. فعلمه - 00:49:10 وسبحانه بعباده على هذا المعنى في الخبر. وقيل معناه المخبر اي الذي يخبر عباده بدقة الامور وما غاب عنهم وما خفي عنهم فالله عز وجل يخبر به فهو خبير في احد المعاني بهذا الوجه. نعم. وقال تعالى الرحمن فاسأل به كبيرا. قال القاضي بكر ابن العلاء - 00:49:36

بالسؤال غير النبي عليه السلام. والمسؤول الخبر هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقال غيره بل السائل النبي الله عليه وسلم والمسؤول هو الله تعالى. فالنبي عليه السلام خبير بالوجهين المذكورين. قيل لانه عالم - 00:50:02

على غاية من العلم بما علمه الله من مكتون علمه وعظيم معرفته. مخبر لامته بما اذن له في اعلامهم نعم من اسماء الله الخبر لكن هل سمي الله نبيه صلى الله عليه وسلم كبيرا؟ وهل في ذلك - 00:50:22

نص صريح اتى المصنف رحمة الله بآية الفرقان التي فيها قول الله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده من هو؟ هو الله سبحانه. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش - 00:50:42 فاسأل به كبيرا جاء المصنف بآية فقط ليذك على ان من المعاني التي ذكرها المفسرون في الآية ان الخبر هنا محمد صلى الله

عليه وسلم عليك ان تفهم الاية كيف هي. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن -

00:51:08

اسأل به خبيرا فاسأل الامر لمن ان قلت الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل يا محمد بالله عز وجل وخلق وعظمته وقدرته اسأل به اي اسأل عنه خبيرا او يسأل خبيرا به. من الخبر بالله -

00:51:35

اذا كان الامر لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسأل يا محمد خبيرا. المعنى لن تعود الا الى الله. لانه انه هو الخبر. لكن ان جعلت الامر في قوله فاسأل به خبيرا. ان جعلته المأمور في السؤال -

00:51:58

النبي عليه الصلاة والسلام فالامر لي ولك. واسمع الاية كالتالي وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وكفى به بذنب عباده خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن -

00:52:18

فاسأل به الامر لي ولك فاسأل به خبيرا. من الخبر الذي سئل عن ربنا سبحانه وتعالى؟ هو صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الامام ابن كثير في تفسير الاية بل يقول الطبرى رحمه الله قبل ذلك فاسأل يا -

00:52:38

خبيرا بالرحمة خبيرا بخلقه فانه خالق كل شيء لا يخفي عليه ما خلق ويقول ابن كثير اي استعلم عنه من هو خبير به عالم به فاتبعه واقتندي به وقد علم -

00:52:58

انه لا احد اعلم بالله ولا اخبر به من عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم على الاطلاق الذي سيد ولد ادم على الاطلاق في الدنيا والآخرة -

00:53:18

الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فما قاله فهو حق وما اخبر به فهو صدق فقد رأيت ان المفسرين جعلوا في احد المعانى المحتملة ان الخبر الذي امرنا ان نسأل عنه ربنا عز وجل -

00:53:33

نعرف شأنه وعظمته هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتبين اذا ان خبير هنا في الاية جاء في سياق وصف المصطفى عليه الصلاة السلام نعم والمتقرر في في عقائدهنا انه لا احد اعلم بالله من الله. ولا احد اعلم باعلم -

00:53:51

بالله من خلقه من نبيه عليه الصلاة والسلام. فهو اعرف البشر بربه. واعلمهم بع神性 قدره. ومنه الامة عظمة الله ومن هو الله. وكيف نعبد الله كل ذلك ما عرفناه الا من طريق رسول الله صلى الله عليه -

00:54:11

وسلم فكان هو الخبر الذي تعود الامة الى امره ونهيه ودلالته وصدق خبره صلوات ربى وسلم عليه. قال صنف رحمه الله قال القاضي بكر بن العلاء المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المسؤول هنا هو المصطفى الخبر صلى الله عليه وسلم ليس بمعنى عالم بمعنى مخبر. فالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بمعنى عالم بالله -

00:54:31

وقال غيره بل السائل هو النبي. فاسأل يا محمد. والمسؤول هو الله. اسأل يا محمد خبيرا وهو الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين. لانه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله فهو خبير. قال -

00:54:52

وبما اعلمه الله من مكتون علمه وعظيم معرفته وهو ايضا مخبر لامته. الم يخبرنا عن الله كلما اوحى الله اليه فهو قادر بهذا المعنى ليس بمعنى عالم بمعنى مخبر. فالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بمعنى عالم بالله -

00:55:12

بمعنى مخبر عن الله عز وجل كلما اوحى اليه ودل الامة صلوات ربى وسلم عليه ومن اسمائه تعالى الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنغلب من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق. ويكون ايضا بمعنى ناصب كقوله تعالى -

00:55:32

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقيل معناه مبتدأ الفتح والنصر. نعم. هذا من اسماء الله الفتاح وهو الفتاح العليم. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده -

00:56:01

فالله فتاح فتاح على وزن فعال للدلالة على المبالغة فالله عظيم الفتح. ماذا فتح الله عز وجل للعباد؟ قيل الحاكم فالله فتاح بمعنى حاكم بين عباده. يفتح لهم ما اشكل عليهم وما اختصموا فيه -

00:56:26

فهذا هو الاسم الثاني عشر من اسماء الله تعالى التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل والتي اشتق الله عز وجل لنبيه

صلى الله عليه وسلم منها اسما و هو - 00:56:50

والفتح و تقدم انه المقصود به الحاكم بين العباد او الفاتح لهم ابواب الرزق والرحمة. وفي مثلها قال الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. الفاتح ايضا من غلق من الامور على - 00:57:10

فانه من غلق على عبد باب الا والله فاتحه. ولا احاطت بعد كربة الا فالله عز وجل يفتح او ابواب الكربات ويفتح لعباده ابواب اليسر والفرج كرما منه سبحانه. ومن معاني الفاتح لاسماء الله - 00:57:30

سبحانه يفتح قلوب عباده وبصائرهم لانوار الهدایة. ومعرفة الحق فهذا ايضا من الفتح بل هو اعظم من فتح الرزق الذي ينال العباد. لان الفتح اذا فتح على القلب فانه منجاة من الطبع والختم الذي جعل - 00:57:50

الله عز وجل لمن ابغض من خلقه والعياذ بالله. فقد طبع الله على قلوب وختم على بعضها وجعل بعضها في اكن اجارنا واجاركم الله. فاما فتح الله على عبد قلبه لانوار هدايته فهو من اعظم ما يفتح به على العبد. واما المال - 00:58:10

اذهباوا ويجيء واما الرزق في ضيق ويتسع لكن الشأن في فتح القلب الباب الذي لا يملك مفاتيحه الا الله. والباب الذي لا يعرف كيف يفتح الا خالقه سبحانه وتعالى. فمن اسمائه سبحانه الفاتح. واذا دعا احدنا من ربه باسمه الفاتح - 00:58:30

ان يفتح له من فضله فان اعظم مطلوب في هذا الباب من فتح الله فتح القلوب. بانوار هدايته وبصائر للحق التي يهتدى بها العباد. قال اخيرا ومن معنى الفاتح الناصر ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. الفتح هنا - 00:58:50

بمعنى النصر فيكون الفاتح بمعنى منزل النصر على عباده واوليائه. فاذ نطلب من الله فتحا نطلب نصرا وعباده في الجهاد لما يستنصرون الله ويطلبونه الفتح فانما يريدون نصرا اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر - 00:59:10

ايضا في هذا الاسم طرف لدلالته بوجه ما على معنى لاسماء النبي عليه الصلاة والسلام. وفي كلام المصنف بيان بمعنى الفاتح وكيف جعل عليه الصلاة والسلام فاتحا؟ وما معنى ذلك نرجئه الى مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله - 00:59:30

الله تعالى يا كرام هذه الليلة الشريفة المباركة ما زالت ساعاتها باقية. وفيها متسع للمحبين للاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يتسابقون في نيل ذلك الشرف فاكثروا من الصلاة - 00:59:50

علي فيه يا زارعا حب النبي بقلبه اسقيت زرعك بالصلاه عليه؟ هذا محمد ما تشوقي عاشق احد كشوق المسلمين اليه صلى الله عليه واله وسلم. صل وسلم عليه وانت تعرف ان ربك يرزقك بكل - 01:00:10

عليه عشر صلوات عليك رحمة من الله - 01:00:30